مدير عام برنامج الأمم المتحدة الانمائي في محاضرة بجامعة قطر:

نسعى لايجاد بداية جديدة للتعاون مع قطر و المشاركة في التنمية المستديمة

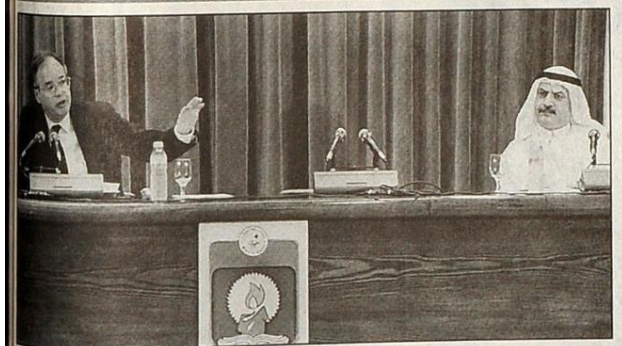

● جانب من محاضرة جيمس غوستاف بجامعة قطر أمس

متابعة:
منتصر الديسي
تصوير: راجن

اكد السيد جيمس غوستاف سبيث المدير العام لبرنامج الامم المتحدة الانمائي: حرص البرنامج على ايجاد بداية جديدة للتعاون مع دولة قطر تركز على الدعم والمشاركة في التنمية المستديمة. وقال في محاضرة له بالامس في جامعة قطر: حول المهام الجديدة للبرنامج الانمائي:

إن زيارته للدولة تأتي في اطار جولة له في دول الخليج تهدف الى تقوية التعاون الفني معها وتقديم شرح واف حول اوضاع الدول الفقيرة من اجل تقديم المساعدة لها والتي من بينها دول عربية واسلامية.

واضاف: ان برنامج الامم المتحدة الانمائي من اكبر البرامج التي تؤدي خدمات جليلة انطلاقا من دوره القائم على التنسيق بين الدول المانحة والمستفيدة وقيامه بتقديم المساعدات في مجالات التنمية والاسكان وغيرها من الحقول الكثيرة التي تعمل بها الامم المتحدة واشار الى انه يوجد للبرنامج ١٣٠ مكتبا في مختلف دول العالم يتم سنويا تقديم ملياري دولار لها لدعم انشطتها وقال: ان مساعدات هذه المكاتب لاتقتصر فقط على الدول الفقيرة بل تشمل ايضا الدول الغنية لذلك من الضروري ان تكون هذه الدول اداة جيدة لدعم انشطة البرنامج حيث هناك ٢٨ دولة من الدول ذات الدخول العالية والمتوسطة تستطيع ان تشارك بشكل اكثر فاعلية في البرنامج بعيدا عن الدعم التقليدي الذي تعمل به الآن.

واضاف: ان ما يعزز الثقة بين الدول وبرنامج الامم المتحدة الانمائي هو حيادية اهداف البرنامج البعيدة عن السياسة والتي تسعى الى خدمة مشروعات التنمية في جميع الدول خاصة فيما يتعلق بمشروعات المياه وتنمية الموارد الطبيعية ووضع تصور لها في اطار الدعم الاجتماعي..

كما تطرق المدير العام لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في محاضرته الى المشاكل المالية الصعبة التي تعاني منها الامم المتحدة والتي تنعكس على عدم استطاعة البرنامج لتنفيذ جميع مشاريعه.

وقال: إن هناك دولا كثيرة لم تدفع اشتراكاتها المتراكمة عليها منذ عدة سنوات بحيث وصلت مديونيات الامم المتحدة الى ما يزيد على ٣ مليارات دولار وذلك بسبب هذا التلكؤ في دفع الاشتراكات الذي يجعلنا كمسئولين في الامم المتحدة نشعر بالضيق ازاء هذا الوضع الذي ادى الى ايقاف الكثير من البرامج.

وعقب انتهائه من المحاضرة استمع السيد جيمس غوستاف الى اسئلة الحاضرين.

ولدى سؤاله حول علاقة البرنامج الانمائي ومنظمات الامم المتحدة الانمائي مثل اليونيسيف.

قال: ان دور البرنامج يأتي في اطار التنسيق بين هذه الوكالات فيما يتعلق بمشروعاتها وبرامجها المختلفة وهناك قرارات صادرة من الامم المتحدة حول دور البرنامج بهذا الشأن وان مهمتنا مكملة لمهام اليونسكو وغيرها من المنظمات وايجاد الدور المختص لكثير من الوكالات وبسؤاله عن اعادة هيكلة نظام الامم المتحدة.

قال: اننا بالفعل نحتاج الى اعادة هيكلة وتنظيم وتفكيك كثير من البرامج واعادة ترتيبها من جديد بحيث يجعلها تؤدي دورها المطلوب بشكل اكثر فاعلية.

واضاف ولقد حصل في بنية الامم المتحدة الكثير من المتغيرات للتخلص من ٥٠٪ من الاعمال غير المفيدة الا انه بصراحة فان حتى هذه العمليات لم تستطع ان تساهم كثيرا في معالجة الازمات المالية من الصعوبة ان تغير الامم المتحدة نفسها في وقت قصير.

وحول التعاون بين البرنامج ودول الخليج قال: كلنا نعلم ان كرم دول الخليج يفوق الدول الاخرى ونحن نقصد الدعم الهائل الذي يأتي من منطقة الخليج لا اننا نتطلع الى اسلوب اكبر للتعاون يتمثل في مواجهة التحدي الاساسي وهو قضية الفقر فنحن نسعى الى ازالة جيوب الفقر من كثير من الدول والتي فيها دول عربية واسلامية تحتاج الى دعمنا ومساعدتنا.

واضاف: لذلك ان المطلوب هو نظام للتعاون بين الدول في مواجهة هذا التحدي وقد نشأت مبادرات تنطلق من تقديم الدعم المالي لاحتياجات الدول الفقيرة في المنطقة واننا نتطلع للمستقبل ان يتم فيه وضع نهاية للفقر.

وبالنسبة للارتباط بين موضوع التنمية والبيئة.

قال: إن التقارير الواردة بشأن توظيف عمليات التنمية في خدمة البيئة مخيبة للآمال حيث تسير هذه العمليات بشكل منفصل عن تطوير المشاريع البيئية.

واضاف: ولاشك ان هناك ارتباطا كبيرا بين الفقر وتدهور البيئة وبما ان البيئة تشهد تدهورا متزايدا فان هناك توقعات بتزايد معدلات الفقر في العالم وقال: إلا انني اعتقد ان الدول الغنية مثل دولة قطر لديها الكثير من الأسباب التي تجعلها تحرص على الاستمرارية في دعم البيئة وتجديد مشاريع تربية الاسماك واصلاح الاراضي التي تعاني من التصحر وتخفيض آثار التلوث في البيئة البحرية.

كذلك فاني اعتقد ان مشروع الغاز يمكن ان يكون عاملا فاعلا في تطوير الانشطة والمشروعات التي من شأنها ان تحافظ على الموارد الطبيعية.

وردا على سؤال بشأن عدم استفادة قطر من مشاريع البرنامج الانمائي بالرغم من انها تدفع اشتراكاتها كاملة.

قال: إن تمويل المشاريع التابعة للكتب يخضع لاستراتيجية معينة ومن المعلوم ان دولة قطر ليست مثل الدول الاخرى التي هي اكثر احتياجا لمثل هذه المشاريع التي تخضع لموضوع توزيع الدخل بين الدول.

واضاف: ولكن مع هذا فان البرنامج قام بالمساعدة او تنفيذ عدد من المشاريع الهامة في قطر وذلك مثل القيام بتأسيس مؤسسات مثل المعمل الخاص بضبط الاطعمة بوزارة الصحة وتقديم الدعم للصناعات البتروكيماوية بوزارة المواصلات ودعم مشروعات تحلية المياه وغيرها من المشاريع.

وقال: انني ادرك ان بعضا من هذه المشاريع لم تحقق جميع الاهداف المرجوة منها ولكن لدينا امل بالمستقبل في اصلاح ووضع اسس جديدة للتعاون الفني بين البرنامج الانمائي ودولة قطر. هذا وقد حضر المحاضرة عدد من السفراء ورجال السلك الدبلوماسي ومدير جامعة قطر والعمداء واعضاء هيئة التدريس.